

عمدة القاري

دخانا وجه تعلقه بما قبله ما ذكر في سورة الروم أنه قيل لابن مسعود أن رجلا يقول يجيء دخان كذا وكذا فقال ابن مسعود من علم شيئا الخ .

. - 93

(سورة الزمر) .

أي هذا في تفسير بعض سورة الزمر قال ابن عباس هي مكية إلا آيتان مدنيتان قل يا عبادي الذين أسرفوا (الزمر 35) أنزلت في وحشي حرب وما قدروا الحق قدره (الزمر 76) وقال السخاوي نزلت بعد سورة سبأ وقبل سورة المؤمن وهي أربعة آلاف وسبعمئة وثمانية أحرف وألف ومائة واثنان وسبعون كلمة وخمس وسبعون آية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

لم تثبت البسمة إلا لأبي ذر .

وقال مجاهد أفمن يتقى بوجهه يجر على وجهه في النار وهو قوله تعالى أفمن يلقي في النار خير أم يأتي آمنا يوم القيامة .

أي قال مجاهد في قوله تعالى أفمن يتقى بوجهه سوء العذاب يوم القيامة (الزمر 42) الآية قوله أفمن يتقى يقال اتقاه بدرقته استقبله بها فوقى بها نفسه واتقاء بيده وتقديره أفمن يتقى بوجهه سوء العذاب كمن أمن العذاب فحذف الخبر وسوء العذاب شدته وعن مجاهد يجر على وجهه في النار وأشار البخاري إلى هذا بقوله يجر على وجهه في النار وأشار بقوله وهو قوله أفمن يلقي في النار إلى آخره إلى أن قوله أفمن يتقى بوجهه يجر على وجهه في النار مثل قوله أفمن يلقي في النار إلى آخره ووجه التشبيه بيان حاله في أن ثم محذوفا تقديره أفمن يتقى بوجهه سوء العذاب كمن أمن العذاب كما ذكرناه لأن ولفظ يجر بالجيم عند الأكثرين وفي رواية الأصيلي وحده بالخاء المعجمة .

غير ذي عوج لبس .

أشار به إلى قوله تعالى قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون (الزمر 82) وفسر العوج باللبس وهو الالتباس وهذا التفسير باللائم لأن الذي فيه ليس يستلزم العوج في المعنى وأخرج ابن مردويه من وجهين ضعيفين عن ابن عباس في قوله غير ذي عوج قال ليس بمخلوق .
ورجلا سلما لرجل صالحا مثل لإلههم الباطل والإلاه الحق .

أشار به إلى قوله تعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا (الزمر 92) قوله ورجلا عطف على رجلا الأول وهو منصوب بنزع الخافض أي ضرب

ا] مثلا لرجل أوفى رجل قوله سلما بكسر السين وهو قراءة العامة وهو الذي لا تنازع فيه
وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب سالما وهو الخالص ضد الشرك قوله صالحا وفي رواية
الكشميهني خالما وسقطت هذه اللفظة للنسفي قوله مثل خير مبتدأ محذوف أي هذا مثل لإلههم
الباطل والإلاه الحق والمعنى هل تستوى صفاتهما وتمييزهما وقال الثعلبي هذا مثل ضربه ا]
للكافر الذي يعبد آلهة شتى والمؤمن الذي لا يعبد إلا ا] D قوله متشاكسون مختلفون
متنازعون متشاحون سيئة أخلاقهم .
ويخوفونك بالذين من دونه (الزمر 63) بالوثان .
أشار به إلى قوله تعالى أليس ا] بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه أي يخوفك المشركون
بمضرة الأوثان قالوا إنك تعيب آلهتنا وتذكرها بسوء لتكفن عن ذكرها أو تصيبك بسوء قوله
الأوثان ويروى أي بالأوثان وهذا أولى .
خولنا أعطينا .
أشار به إلى قوله تعالى ثم إذا خولناه نعمة منا (الزمر 94) وفسره بقوله أعطنا وقال
أبو عبيدة كل مال أعطيته فقد خولته .
والذي جاء بالصدق (الزمر 33) القرآن وصدق به المؤمن يجيء يوم القيامة يقول هاذا الذي
أعطيتني عملت بما فيه .
أشار به إلى قوله D والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون وفسر قوله والذي جاء
بالصدق بقوله